الست بربكم قالوا بلى فهم على قول بلى في كل حين وخلا وملاطفاتهم
الذكر وشرابهم الفكر ولباسهم التقوى ومأواهم جنة المأوى
فهم على حاله الاولى في العدم منزهين عن الاغيار والتهم لايسمعون
سوى ما قال مالكهم من الاوامر والايات والحكم

فذاك دأبهم في كل آونة في حالة الحس بل في حالة العدم
فضلاً من الله لا احصي مواهبه ثم ساق من رحمة كم ساق من نعم

فمن لي بمن يصغي باذن السماع كلام المهنون عليه ام من يجيب داعي الحق
اذا نادى اليه آه آه تكاثفت الران على القلوب فلا تعي نداء
من اخذ من جميع الجهات الاربع وجذبه الحق فبه يبصر وبه يسمع

عز عن حي حوى نفسا وحسا وخذا النهج تجد في النهج انسا
لا تقف في حيز او وطن قيل اضحى الشخص فيه ثم امسى
حضرة الرحمن اغنت عن سواها لا ارى فيها جنا وانسا

واستمر الحال بتوفيق ذي الجلال والاكرام والجمال فلا غاية لذلك ولا
نهاية لما هنالك بل يزيد بل يزيد والدنيا من يزيد فافهم الاشارة
وتلمح العبارة فالالسن تكل عن تعبير كنه المنة وان الفضل بيد الله يؤتيه
من يشاء وحسبي الله وبه الثقة ولا قوة الا به فصل التعلق
بغير الله تعب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة
في الدنيا والآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم
من شغل لا فراغ له عنه والتحصيل كله بتوفيق الله تعالى الا ان
التعرض لنفحات الله مندوب اليه قال ذلك الهادي الى الرشاد
والشافع في المعاد صلى الله عليه وسلم فصل رقمت يد العناية
في طروس الولاية ان الرحمن كتب على نفسه الرحمة ازلاً فاهل
التوحيد بايديهم منا شير الصفح لقول الشافع المقبول لا اله
الا الله تهدم الذنوب هدما لمن صحب توحيده الاخلاص خلص

الاله

مطلب مهم

ألا لله الدين الخالص وقد سبقت السعادة بالرقم الاول ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والشقي يعطى الكتاب
بشماله قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين كلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وعنوان المرقوم معروف في صحايف
الاعمال كل ميسر لما خلق له والشاهد القران هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن الاية وعلى الجميع من الفريقين امتثال الامر وترك
التسخط بحوادث الدهر وقد بلغ الرسول ما امر به قل انما انا منذر
وما من اله الا الله الواحد القهار جعل منزلين منزل للمنن وحده
ومنزل للمحن جحده لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها
الاتقى فحذار حذار من تضييع الوقت فيما لا يعني سوى التوحيد
لا يغني اللهم استعملنا بترك ما لا يعنينا في البداية والنهاية انك
فعال لما تريد فصل عنوان سعادة الفقير الصادق السلو
في مرارة الحوادث وعنوان رسوخ التوحيد في القلب ترك
التسخط ومن سلم سلم في دينه ومن لا فلا سبيل له الى معرفة
الحاكم لان صحة الفقير تنبني على وجود العالم العلوي والسفلي
فطب نفسا بربك فما اتاك سواه ولربك فاصبر فما في الحكم
سوى الحاكم وما ربك بظلام للعبيد واعتراض العبد من سوء
الادب فصل خذ الكتاب جزءا من طوارق الغفلة فانها
مهلكة فيها مواسم الحج المبرور فخذ في صقل المرآة بذكر القديم
ولا تكن من الغافلين فالملائكة لا يفترون عن ذكر ربهم والاولياء
لا يغفلون وخاصة لحظة بدون الذكر غفلة لان الحبيب
غير غائب وذكره ينبئ عن قلب المتعبد ولذكر الله اكبر لانه

مطلب

Copyright © King Saud University